و سنة رسولك إذ لم تبين لنا بالكتاب و السنة نفى الصفات كما دل كلامك على إثباتها فنحن أثبتنا ما دل عليه كلامك و كلام رسولك فإن كان الحق فى خلاف ذلك فلم يبين الرسول ما يخالف ذلك و لم يكن خلاف ذلك مما يعلم ببداهة العقول بل إن قدر أنه حق فلا يعلمه إلا الأفراد فكيف و عامة المنتهين فى خلاف ذلك إلى الغاية يقرون بالحيرة و الإرتياب قال النافى و إن كنا نحن مصيبين فإنه يقال لنا أنتم قلتم شيئا لم آمركم بقوله و طلبتم علما لم آمركم بطلبه فالثواب إنما يكون لأهل الطاعة و أنتم لم تمتثلوا أمري قال و إن كنا مخطئين فقد خسرنا خسرانا مبينا .

.

وهذا حال من أثبت المفاضلة فى كلام ا و صفاته و من نفاها فإن المثبت معتصم بالكتاب و السنة و الآثار و معه من المعقولات الصريحة التى تبين صحة قوله و فساد قول منازعه ما لا يتوجه إليها طعن صحيح و أما النافى فليس معه آية من كتاب ا و لا حديث عن رسول ا صلى ا عليه و سلم و لا قول أحد من سلف الأمة و إنما معه مجرد رأي يزعم أن عقله دل عليه و منازعه يبين أن العقل إنما دل على نقيضه و أن خطأه معلوم بصريح المعقول كما هو معلوم بصحيح المنقول و إحتجاج المحتج على نفي التفاضل بقوله ( ! 2 2 ! ) في غاية الفساد فإن الآية لا تدل على هذا بوجه من الوجوه